

المحور الثاني: إدارة المخاطر المالية باستخدام المشتقات المالية

المحاضرة الثالثة : مدخل الى المشتقات المالية

تمهيد:

ظهرت المشتقات المالية عندما تطورت الأدوات المالية التقليدية ووصلت حدودها القصوى في تلبية الحاجات المالية والاستثمارية، وتمتاز سنوات الثمانينيات من القرن الماضي بالصعود القوي للأسواق المالية وصعود موازي لنشاط المضاربة كحرفة على صعيد دولي ويعزى تطور النشاط المالي بالأساس إلى تطور الأدوات المالية التقليدية الأساسية (التي تمثل الأصول الضمنية للمشتقات المالية) والمتمثلة في:

- توسع حركة النقود بمختلف العملات.
- زيادة عمليات الانتماء المولدة لتدفقات الفائدة طيلة فترة الاستحقاق.
- زيادة حجم الأسهم المصدرة من طرف المؤسسات،.
- صعود سوق قوي للسندات
- تطور المؤشرات التي تم إنشاؤها بهدف توفير المعلومة السريعة، المكثفة، والدقيقة للمستثمر المالي.

1-تعريف المشتقات المالية

- يمكن أن نورد التعريف المقدم من قبل (Hull, 2012) عن المشتقات المالية "المشتق المالي هو أداة مالية ترتبط (أو تشتق) قيمتها بقيم متغيرات أخرى تعتبر متغيرات أساسية أو ضمنية، غالبا ما تكون تلك المتغيرات أسعار الأصول المتداولة"

2-مميزات وخصائص المشتقات المالية:

فالمشتقات المالية هي عقود مالية تتميز بما يلي:

- عقود مالية قابلة للمتاجرة والتفاوض.
- عقود تشتق من أصول ضمنية تحتويها غالبا ما تكون مسعرة في السوق الحاضر .
- قيمة المشتقات المالية تعتمد على قيمة الأصول المالية المكونة لها.
- عقود مالية تستخدم للتغطية، للمراجحة (الاستثمار المالي)، أو للمضاربة
- يتم التعامل بها في السوق المالي الآجل (سوق المشتقات المالية)، بقسميه المنظم وسوق التراضي،
- التسوية أو التنفيذ يكونان في تاريخ لاحق، باعتبارها عمليات آجلة.

3 - أهمية المشتقات المالية

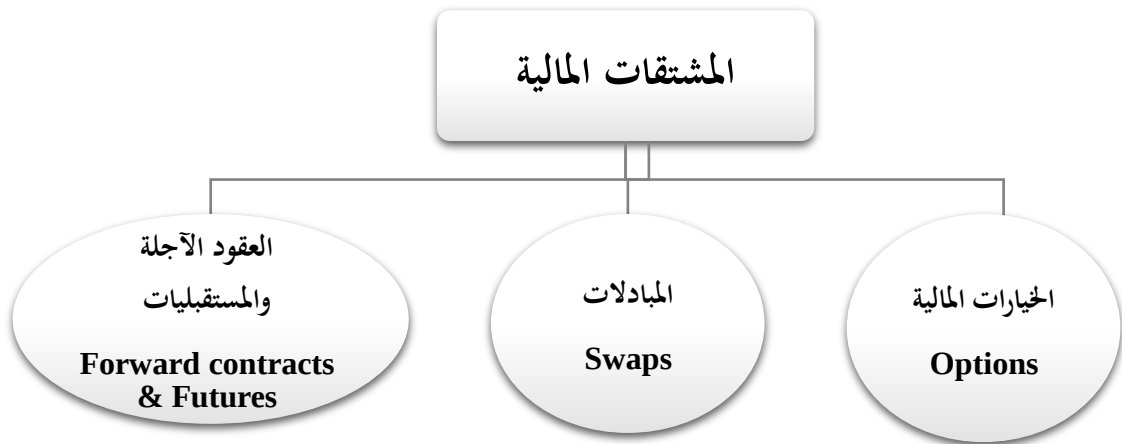
- تُسبّر حالة عدم الاستقرار في معدلات الفائدة والصرف والأسعار، فتساعد على ممارسة عمليات السوق المختلفة من تحكيم وتغطية ومضاربة في أفضل الشروط.
- تخلق مرونة أكبر عند التحويل من عملة لأخرى، أو من سوق لآخر، أو من شروط ائتمان لأخرى، مما يزيد من التأمين والتحوط من حالة عدم اليقين، ويشكل حافزا أكبر للاستثمار المالي.
- تسهم في الاندماج المالي وتكامل الأسواق وشمولية المنتجات المالية وتقارب الأسعار، خاصة إذا كانت أدوات معيارية متجانسة.

4 - تصنيف المشتقات المالية

بصفة عامة يمكن أن تصنف المشتقات المالية حسب طبيعتها من حيث المفهوم والآلية والخصوصية إلى ثلاث مجموعات أساسية هي الخيارات والمبادلات والعقود الآجلة؛ كما يمكن أن تصنف أيضا حسب الأصل الضمني المكون لها كمايلي:

4 - 1 أنواع المشتقات المالية حسب الطبيعة

يمكن تصنيف المشتقات المالية حسب الطبيعة في ثلاث مجموعات رئيسية هي مجموعات كلية، ويمكن إدراج العديد من المجموعات الجزئية ضمنها حسب درجة التحديث والابتكار التي وصل إليها السوق المالي، وهو ما يوضحه الشكل التالي:



- عقود الخيار (الخيارات المالية)، هي عقود مؤجلة التنفيذ، بل ومحتملة التنفيذ، لأنها تعطي الحق وليس الالتزام بالتنفيذ،
- عقود المبادلات، هي عقود يتم التعامل بها بشكل أساسي في سوق التراضي، من خلال المقايضة؛
- العقود الآجلة، هي عقود مالية مؤجلة التنفيذ، منها ما هو متداول في السوق المنظم ومنها ما يتم التعامل به في سوق التراضي

4 – 2 أنواع المشتقات المالية حسب الأصول الضمنية المكونة لها: حسب هذا المعيار في التقسيم

يمكن الحديث عن أربعة مجموعات رئيسية:

4-2-1 المشتقات المالية على الأسهم والمؤشرات:

4-2-2 المشتقات المالية على العملات وأسعار الصرف:

4-2-3 المشتقات المالية على معدلات الفائدة والديون:

4-2-4 المشتقات المالية على المنتجات الأساسية: